

## شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

### الدرس الثاني عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس الثاني عشر قال الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين. وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابي في حنيفة الذي رواه بالاسناد عن ابي مطبي للحكم بن عبد الله البلاخي - 00:00:00  
قال سألت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر فقال لا تكفرن احدا بذنب ولا تنفي احدا به من الايمان وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 00:00:40

ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تؤالي احدا دون احد وان ترد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل من الفقه في العلم - 00:01:00

قال ابو مطبي قلت اخبرني عن افضل الفقه قال تعلم الرجل الايمان والشريعة والسنن واختلاف الائمة وذكر مسائل الايمان ثم ذكر مسائل القدر والرد على القدرية ثم قال قلت فما تقول في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:01:33  
اتبعوا على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك؟ قال لا الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو فريضة واجبة.  
قال كذلك لكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام. قال وذكر الكلام - 00:02:03  
قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف الرحمن على العرش استوى فوق سبع سماوات قال هو كافر يدعى وانه في السماء فقد كفر ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر - 00:02:33

انه كفر الواقع الذي يقول لا اعرف ربى في السماء ام في الارض. فكيف يكون الجاحدون ان في الذي يقول ليس في السماء او ليس في الارض ولا في السماء. واحتج على كفره بقوله تعالى - 00:03:33

الرحمن على العرش استوى قال وعرشه فوق سبع سماوات وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش على ان الله نفسه فوق العرش - 00:03:53

ثم اردف ذلك بتکفير من قال انه على العرش استوى ثم اردف ذلك بتکفير من قال انه على العرش استوى ولكن توقف في کون العرش في السماء في الارض قال لانه انکر انه في السماء لان الله في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى - 00:04:17  
من اسفل وهذا تصريح من ابي حنيفة بتکفير من انکر ان يكون الله في السماء واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل وكل من هاتين - 00:04:44

فطريقة عقلية فان القلوب مفتورة على الاقرار بان الله في العلو. وعلى انه وقد جاء اللفظ الآخر صريحا عنه بذلك فقال اذا انکر انه في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:05:04

صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين المؤلف رحمه الله ابتدلي في زمانه بكثرة الذين ينكرون وصفة العلو لله تعالى ثم انهم ينتسبون الى الائمة - 00:05:33

كثير يقولون نحن حنفية وكثيرون الشافعية وكثيرون مالكية الحنابلة ولكنهم يقولون انا نتبع الائمة الاربعة في الفروع ولا نتبعهم في الاصول او يقولون ان الائمة الاربعة ما تكلموا في الاصول ولا في العقائد - 00:06:09

او يقولون ان الائمة الاربعة الم يكونوا يفسرون ايات الصفات امل يسكنون عن ذلك ونحن لقد احتجنا الى ان نتكلم فيها ثم انهم

ينتبتون الى ائمة لهم اثر على نهجهم - 00:06:51

في العقيدة فينتسب بعضهم اذا الاشعري يقولون نحن اسائرة في العقيدة تجد احدهم يقول ابو فلان ابن فلان الحنفي او الحنفي او المالكي مذهبها والاشعري معتقدا المالك شبيه مذهبها والاشعري معتقدا - 00:07:26

او علما تريدي معتقدا فيقال لهم لماذا الم تتبعوا اماما واحدا في المعتقد وفي المذهب فيدعون ان الائمة سكتوا عن العقيدة ولم يتكلموا فيها او انهم يدعون انهم مفوضون او ما اشبه ذلك - 00:08:10

والاجل ذلك احتاج المؤلف الى انه ينقل عن الائمة وعن السلف هذه النقول التي تكون حجة عليهم هذه اقوال الائمة الذين انهم يفوضون او يسكنون فلماذا يقبلون اقوالهم في الفروع - 00:08:52

في الصلاة وفي البيوع وفي النكاح وفي العداد ولا تقبل اقوالهم في العقيدة اليسو اقرب الى السنة اليسو اقرب الى السلف اه انهم اقرب الامام ابو حنيفة مات سنة مئة وخمسين - 00:09:20

الامام مات سنة مائة وتسعمائة وسبعين الامام الشافعي مات سنة مئتين واربعة الامام احمد مات سنة مائتين واحدى واربعين وائمهكم هؤلاء في اخر القرن الثالث الذين هم الاشعري وبين ما تريدي - 00:09:48

وابن كلاب هو ابن كرم ونحوهم ولا شك ان شهرة الائمة الاربعة اقوى من شهرة هؤلاء الذين تقليدونهم في العقيدة اولى بان تتبع اقوالهم فيها فكيف تقولون اقوالهم في النكاح وفي الطلاق - 00:10:21

ولا تقبلوني اقوالهم بالاسماء والصفات ثم انا نعرف ان السلف والائمة الاربعة ونحوهم الم يقولوا شيئا من قبل انفسهم بل انهم يتبعون الدالة الواضحة ويتبعون السنة المطهرة ويعملون بها ولا يقدمون عليها قولوا - 00:10:49

لا يقدمون عليها قول فلان او فلان لانه لا يحل لاحد يترك السنة الظاهرة الواضحة ويتابع قول فلان وفلان هذا هو السبب نقل كما تقدم كلام مالك رحمة الله في قوله الاستواء غير مجهول - 00:11:20

والكافر غير معقول والايمان به واجب السؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدئة وامر احد اهله ان يخرجه اخرجوه لانه مبتدع ونقل ايضا في غير هذا الكتاب ان الامام مالكا رحمة الله - 00:11:57

كان يقول الله معنا بعلمه وفوق السماوات بدعته يعترف ان الله تعالى على العرش هذا قوله حجة على الذين يخالفونه كذلك ابو حنيفة امام معتبر واعترف بعمامته في الفروع وله هذا الكتاب الذي يسمى الفقه الاكبر - 00:12:26

المشهور عند اصحاب ابي حنيفة الذي رواه بالاسناد المتصل عن تلميذه ابي نطیع الحكم ابن عبد الله البخاري وهو الان مطبوع الفقه الاكبر ولكن تسلطوا عليه بسبب انه يخالف معتقدهم - 00:13:10

شرح يناسب معتقدهم بعضهم ادخل فيه الزيادات يغيره عما كان عليه تغيره عن المذهب الصحيح وباضافات حتى لا يخالف معتقدهم الذي يسيرون عليه والذين يدعون انه معتقد الاشعري ومع ذلك فانه حجة عليهم - 00:13:44

نکد نقل منه شيخ الاسلام في هذا الكتاب ونقل منه ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية ونقل منه الذهبي رحمة الله وهو شافعي المذهب ونقل عنه - 00:14:25

وخلهم نقلوا عن نسخ موجودة في زمانهم معترف بها ويمكن ان هذه الزيادات والتغييرات حصلت بعدهم حصلت في نسخ اخرى تغيروا وزادوا ونقصوا وتأولوا وحرفوا حتى لا يقال انكم خالفتم ابا حنيفة بالعقيدة - 00:14:59

واكثرهم يقولون ابا حنيفة مفوض لانه مثل السلف الذين لا يفسرون ايات الصفات بل يسكنون عنها ويعتقدون ان ابا حنيفة او غيره لا يخالفون في العقيدة التي نعتقدها جميعهم يعتقدون انه ليس لله تعالى صفات - 00:15:29

في نفس الامر عاصفة العلو والاستواء الحقيقي ان الله تعالى فوق العرش بذاته الاعلى بذاته وان علوه تعالى لا ينافي قربه ومعية من خلقه حيث تزداد في ذلك الكتاب ونقصوا - 00:16:04

منهم علماء اجل اكابر مثل ابن مخلوف الذي ذكرنا ان الشيخ رحمة الله الما استدعي من الدمشق الى مصر ان يجادله اهل مصر في امر العقيدة كان عندهم قاض يسمونه قاضي القضاة - 00:16:34

ابن مخلوع وكان حنفي المذهب ولكنه كان عنده كبير القضاة ورئيسهم صار هو الحكم او جعله حكماً هذا انه مخالفة عمر ابي سعد  
شيخ الاسلام واطال السجن خمس سنين ولكنها متفرقة - 00:17:09

وكذلك الذي كان يخاصمه الذين يخاصمونه في دمشق كانوا شافعية يدعون انهم على معتقد وعلى مذهب الشافعي وكذلك الذي  
انتصب له اي ظفر بصر الذي يقال له بن عدوان شافعی ايضا - 00:17:52

وكل من الائمة قد نقل عنه رحمه الله انهم يقولون بقوم السلف في اثبات الالوية اثبات الفوقيه لله سبحانه وتعالى يقول عبد الله آآ  
الحكم ابن عبد الله البلاخي سألت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر - 00:18:22

يعني الذي اكون صاحبه يحكم بأنه فقيه فقها وفقيها كافيا اه فسر بعض العقيدة ابو حنيفة قال لا تكفرن احدا بذنب. ولا تنفي احدا به  
من الايمان. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر - 00:18:48

وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليصيبك فلان تبرعن احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا  
تؤالي احدا دون احد وان ترد امر عثمان وعليها - 00:19:16

الله عز وجل هذا عقيدة دخل فيها الرد على الخوارج وعلى غلبة المعتزلة وعلى الجبرية وعلى المرجنة وعن القدريه  
وعلى الرافضة فقوله لا تكفرن احدا بذنب رد على الخوارج - 00:19:34

الذين يجعلون الذنب كفرا والغفو ذنب فيكترون كل من وقع منه ذنب اذا فعل ذنبنا واصب عليه كفروه واستحلوا دمه وقاتلوه او  
قتلوا وحكموا بأنه خالد مخلد في النار رد عليهم بقوله لا تكفرن احدا بذنب - 00:20:16

الذنوب التي دون الكفر دون الشرك الا تخرج صاحبها من الاسلام الا تدخله بالكفر ولا ينفع من الايمان لا يقال انك لست مؤمناً لانك  
فعلت هذا الذنب الايمان يشملهم اذا وجب عليها ان يعتق رقبة مؤمنة - 00:20:51

ينتسب الى الايمان كذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يرث المعتزلة ويعتقدون ان فيه الخروج على الائمة اذا رأوا الامراء والولاة  
لقد ظلموا او قد فعلوا معاصي يرون الخروج عليهم - 00:21:15

ويرون قتالهم يسمون ذلك الامر والنهي والجواب ان الامر والنهي انما هو التعليم تعليم العاصي قالوا له هذا منكر اتركه والمعاصي  
يدخل فيها الشرك وما دون الشرك كذلك الامر بالخير والدعوة الى الخير - 00:21:49

الامر بالعبادات والدعوة اليها كالصلوة والصيام والحج و الجهاد وما اشبهها كل ذلك داخل في المعروف والمعاصي كلها داخلة  
بالمنكر يعني ترك الصلاة مثلاً الافطار في رمضان وتعاطي شيئاً من الشركات - 00:22:22

فعل الفواحش كالزنا وكذلك الخمور هذه من المنكرات فينهى عنها والاصل في الامر انه لللازم والاصل في النهي انه للترك الالزام  
بالفعل امر بالمعروف اذا كان معروفاً الالزام الترك نهايا عن المنكر - 00:22:48

ولكنه على حسب القدرة وما تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئ كما اخطأ كالن يصيبك هذا رد على القدريه الغلاة الذين يقولون ان الله  
لا يعلم الاشياء حتى تقع - 00:23:15

وقد رد عليهم رب تعالى بقوله تعالى تعلم ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير  
وبقوله تعالى ما اصاب من مصيبة - 00:23:39

في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس واعلم  
ان ما اصابك لم يكن ليخطئ - 00:24:01

ومن اخطأك لم يكن ليصيبك ان كل شيء مكتوب وان الانسان لو تحصن ما تحصن الذي كتب يصيبه لا بد ان يصيبه ولو فرط واتساع  
ثم كان مكتوباً له رزقاً فلا بد ان يحصل عليه - 00:24:19

ولا تتبرأ أحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رداً على الرافضة فانهم يكفرون الصحابة الا القليل قاتلهم الله يدعون ان  
الصحابة كلهم ارتدوا الا اربعة او دون العشرة - 00:24:45

فلماذا ارتدوا يقولون ان الولاية كانت لعلي وانهم توافقوا بالكتمان هذه الوصاية التي هي لعلي بان يكون خليفة فلذلك كانوا كلهم

مرتدوه وعلى رأسهم الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان وبقية الصحابة - 00:25:13

ولا يستثنون الا ادن قليلاً صهيب وبلال وعمار وسلمان وحذيفة ونحوها فقال نحن نتبرأ منكم يا رافضة لانكم تكفرون صحابة نبينا  
صلى الله عليه وسلم الذين قالوا لنا سنة الله وسنة رسوله - 00:25:44

واذا كانوا كفراً لها التزامكم نتبرأ بهذا القرآن ونثني بهذة السنة اذا لا تكون صحيحة الذين يتبرؤون منهم يتبرأون من اتباعهم عنده ان  
جميع اهل السنة كفار اذا كفر الصحابة - 00:26:18

كفر الائمة فتوى الشافعي ومالكا الامام احمد والشوري والوازاعي الامام الليثي ابن سعد او الشعبة وسائر رجال الحديث وسائر اه  
السلف الا من كان معتقدهم ولا توالى احدا دون احد - 00:26:47

لا تولى مثلاً علياً والحسن والحسين العباس وابن عباس وابن جعفر ونحوها فان منزلة ام سواء لانهم بنوا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم وكذلك الا تنتسب من بقية الصحابة - 00:27:18

وان ترد امر عثمان وعليا الى الله عز وجل هذا في الفضل الاف الخلافة اتفق العلماء اهل السنة على ان الخليفة هو ابو بكر ثم عمر ثم  
عثمان ثم علي - 00:27:44

ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو افضل من حمار اهله ولكن اختلاف العلماء في الفضل ايهما افضل عليا او عثمان تفضل بعضهم  
عثمان بأنه تزوج بنتين ولذلك يقول فيه المباركفوري يقول فيه ابو الخطاب - 00:28:08

ابو الخطاب الكلوزاني قالوا فثالثهم فقلت مجاوباً من بايع المختار عنه باليد صهر النبي الابن عليه ومن حوى قبل ان فضل تلاوة وتهجد  
عن ابن عفان الشهيد ومن دعي الناس ذي النورين صهر محمد - 00:28:46

ثم قال يقال هرائبهم فقلت مجاوباً من هاز دونهم اخوة احمد يعني علياً رضي الله عنه اختلفوا في الفضل ايهما افضل حاليا او عثمان  
كثير من العلماء فضلوا علياً لقرباته - 00:29:17

ولانه صهر النبي صلى الله عليه وسلم وابو الحسينين وآخرين قدموا علي عثمان لانه تزوج اثنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم  
ولابد انه ولد لهم الاف منهما اولاد - 00:29:49

ولانه من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم وان كان علياً اقرب منه علي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يجتمع معه عبد  
المطلب وعثمان يجتمع معه في قصي - 00:30:10

لانه عثمان ابن ابي العاص اذا امية من ايام الشمس ابن عبد مناف النبي صلى الله عليه وسلم او علي ابن ابي طالب ابن عبد المطلب  
ابن هاشم ابن عبد مناف - 00:30:41

عندما لاجل ذلك لا يزال اذا كان اذا كان عثمان ابعد فانه اهوى حيث كان له هذه انه تزوج بنتين ولكن يقول شيخ الاسلام في موضع  
آخر لا يكفر به - 00:31:09

ولا يخطأ من فضل علينا لا عثمان لا يخطأ على علي فلا يخطئ انما يخطئون في الخلافة الذين يقولون ان علياً اولى بالخلافة من  
عثمان هؤلاء ينتقدون الصحابة الصحابة اجتمعاً على بيعة عثمان - 00:31:42

وبقي في الخلافة اثنتي عشرة سنة يصلون خلفه ويطهرون من جملتهم علي يكونون كلهم بهذا هذا الامر كلهم على خطأ يقول اقال  
ابو حنيفة الفخر الرازي في الدين خير من الفقه في العلم - 00:32:05

ولن يبقى الرجل اكييف يعبد ربها خير من ان يجمع العلم الكبير كل هذا سماه فقاها الفقه الكبير هو في الدين يعني في امر العقيدة وفي  
امر العبادة كونه يتفقه كيف يعبد ربها - 00:32:29

اعرف صفات ربه ويعرف اياته ويعرف مخلوقاته ويعرف حقوقه عليه ويقر بحقوق العباد على رب العباد كذلك يؤمن بان الله تعالى  
موصوف من صفات الكمال ومنزه عن عن صفات النقص - 00:32:59

فاما كان كذلك فانه يعتبر من اهل الفقه الاخضر الرازي فهو افضل من كثرة العلم الذي لا يتكلم في العقيدة ولا يتكلم في الاحكام  
المهمة انما يجمع علوماً كثيرة دون ان يكون فقيها فيها - 00:33:29

هذا معنى قوله ان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير من ان يجمع العلم الكثير اه دون ان يكون فقيها لان الفقه والفهم الذي يكون من اثاره قوة الايمان وكترة الاعمال الصالحة - [00:33:53](#)

ثم يقول رحمه الله قال ابو مطبيع قلت اخبرني ان افضل الفقه قال يتعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن والحدود واختلاف الائمة يعني ان هذا من افضل الفقه لانه يتتألم عقيدة وفروعها - [00:34:20](#)

تألم الرجل الايمان هذا هو العقيدة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وأؤمن بالقدر فهذا هو العقيدة يعني اليك ان تهتم بامر العقيدة ان تؤمن بانك مكلف ومأمور وان تؤمن بانك عبد لله تعالى. وان تصدق بكتب الله المنزلة وبرسله. الذين ارسل - [00:34:53](#) الى عباده وان تصدق بكتبه التي ضمنها شرائعه. وان تصدق باليوم الاخر وما فيه. وان تعمل حتى تنجو من ذلك اليوم الذي كان شره مستطيرا ونحو ذلك تعلمه الشرائع - [00:35:28](#)

الشرائع هي الاوامر والنواهي الواجبات المندوبات والمباحات والمحرمات والمكرهات هذا كله من الشرائع تعلمه السنن التطوعات العبادات التي ليست واجبة اه تسمى سنن يتعلم الحدود قيل ان المراد المراد بالحدود العقوبات - [00:35:49](#) التي تكون زواج عن المحرمات الزاني والشارب ونحو ذلك وقيل هي الله التي هي اوامره ونواهيه اعلم ما ذكر الله تعالى كفارة الظهراء قال وتلك حدود الله يعني هذه الكفارات - [00:36:22](#)

من حدود الله ولما ذكر الطلاق والعدة والخلع كان وتلك حدود الله يبينها ولما ذكر الصيام والاعتكاف يسأل وتلك حدود الله اه تلك حدود الله فلا تقربوها وما اشبهه ذلك فكل هذه من الحدود - [00:37:01](#)

كانت يتعلمهها المسلم فيكون تعلمها من الفقه في الدين اما اختلاف الائمة او اختلاف الامة المراد به ان تتألم المسائل التي وقع فيها الخلاف وتعمل بما هو الارجح الذي تفضله ويكون ارجحه عندك من غيره - [00:37:28](#)

وبذلك يكون قد يفقه في الدين هذا افضل الفقه ذكر بعد ذلك مسائل الايمان يعني اركان الايمان الستة ثم ذكرنا السائل القدر وعن القدر ينقسم الى قسمين القدرة ينقسمون الى قسمين - [00:38:03](#)

الذين ينكرون العلم والذين ينكرون القدرة وذكر الرد على القدرة بكلام حسن اليك هذا موضعه ثم قال يعني ابو مطبيع قلت من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك هل ترى ذلك - [00:38:33](#)

قال لا اذا قلت ولم وقد امر الله ورسوله ابن عمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو فريضة واجبة. قال كذلك لكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستهلال الحرام - [00:39:11](#)

يقول انه سأله آآ ان هناك اناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويبينون المنكرات ويبينون الواجبات ثم اذا تبعهم اناس على ما يدعونهم اليه من العبادات وترك المحرمات خيل اليهم - [00:39:33](#)

ان الحكومات او ان الملوك عندهم منكرات وانهم يستحقون ان يخرج عليهم وتخليع بيعتهم لان ذلك من ازالة المنكر هؤلاء هم الذين يخرجون على الائمة يقول انهم يفسدون اكثر مما يصلحون - [00:40:09](#)

سفكنا الدماء يستهلانا المحرمات وهذا هو الواقع فانك اذا نظرت في تاريخ الصدر الاول ووجدت ذلك واقعا تارة من الذين يتأنلون تأويا بعيدا وتارة فمن الذين يريدون الملك والسياسة اشبهه ذلك - [00:40:47](#)

هكذا مثال ذلك ما وقع اولا من امتناع الذين امتننا ويبايعوا عليا ووقعت وقعة الجمل لقد قتل فيها اكثر من عشرة الاف ثم انه بايده اهل العراق وامتنع عن الشام ان يبايعه الا اذا سلم قتلة عثمان - [00:41:25](#)

وقدت عندهم واقعة اخرى اكبر واقعة صفين قتل فيها اكثر من مئة الف من الفريقيين ولا شك ان هذه من المصائب ثم تأول الخارج تأويلا بعيدة وكثروا عليا وخرجوا عنه - [00:42:03](#)

وانحازوا ثم غزاهم مقتل منهم مقتلة وقتلوا قليلا من فنته ولكن مع ذلك لم يزال يخرجون على الائمة ولا يزال الى الان لهم اتباع يسمون انفسهم باهل الحق اهل الحق - [00:42:34](#)

وغيرهم اهل باطل كذلك ان ابن الزبير لم يبايع لعبد الملك ترتب على ذلك مفاسد وكذلك لم يبايعوا يزيد ترتب على ذلك مفاسد

فوقعت الحرة ما حصل فيها وكذلك قتالهم لابن الزبير بمكة - 00:42:59

وما حصل في ذلك من القتل وسفك الدماء ولما تمت البيعة لعبد الملك ولا على العراق الحجاج ولما وlah كان فيه شدة وقسوة فعند ذلك اثار عليه اهل العراق رجل يقال له ابن الاشعث - 00:43:40

عبدالرحمن بن الاسعد بن قيس من كندة وما يعوده واعتقدوا انهم سوف ينتصرون حتى على عبد الملك ولكنهم ان خذلوا وبهذه الفتنة قتل خلق يقدرون بثمانين الفا في هذه الفتنة اولا لما مات - 00:44:12

الوليد عند ذلك عزل او اراد ان يعزل الحجاج ولكنه ابقاء الوليد ثم تولى بعده سليمان وارد ان يعزل يعزل ولكن قتيبة خلع يا خلق اه سليمان ابن عبد الملك - 00:44:49

ودعا الى نفسه يعني يبایع وحصل بذلك فتن وقاتل اذا قتل في ذلك ايضا او قتيبة هذا من اثار الخروج على الائمة في ولية العباسين انهم تقووا شرًا عند ذلك - 00:45:31

اثار علىبني امية وقتلو منهم ما قتلة شنيعة وتمت الخلافة لبني العباس وثار عليهم بعض ال علي محمد بن عبد الله بن الحسن واخيه العباس بن عبد الله بن الحسن - 00:46:09

كلاهما بوی له ولكن لم يتم له الامر اذا قتل خلق كثير بعد ما تمت اه الثورة منها هذا مما فيه سفك دماء الامام احمد يقول الذين يخرجون الى الجماعة - 00:46:37

لا يجوز ذلك انه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومع انه واجبة على الامة الفريضة عن الامر والنهي ما يفسدون اكثر مما يصلحون تسفك الدماء وتستحل المحارم وتحصل المفاسد - 00:47:08

الكثيرة يقول ويذكر الكلام في قتل الخوارج والبغاة يعني انهم يقتلون او يقاتلون الى ان قال قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربى في السماء في الارض فقد كفر - 00:47:39

لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماوات تصريح من ابي حنيفة رحمه الله بان الله تعالى فوق السماوات العلا وكثير الذي يقول لا اعرف ربى - 00:48:08

في السماء ام في الارض لانه خالق الادلة ولانه خالق الفطرة فطرا الله التي فطر الناس عليها والادلة كما تقدم كثيرة ذكر منها جملة كثيرة بعد المقدمة عرف بذلك ان ابا حنيفة - 00:48:33

يكفر الذين يقولون ان الله ليس بالسماء الذي يقول انا اعرف ربى في السماء ام في الارض قال قد كفر الكفر ان يخرج من الملة - 00:49:04

اذا كان ذلك الاعتقاد واستدل بالالية الرحمن على العرش استوى وقد ذكر ان الله تعالى ذكر الاستواء على العرش في سبع ايات في سورة الاعراف وفي سورة الرعد في سورة يونس وفي سورة طه وفي سورة الفرقان وفي سورة السجدة - 00:49:27

وفي سورة الحديد واما ذكر العرش فانه في مواضع كثيرة يقول ابو حنيفة وعرشه فوق سماواته يعني انه تعالى على العرش استوى والارشاف فوق السماوات سأله ابو مطبيع فان قال - 00:49:54

انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادرى ان ارسو السماء ام في الارض نعوذ بالله هذا ايضا من قد يقال انهم يأولون ان العرش هو الملك والا فلم يعلموا ان الخلق - 00:50:27

يدعون الله من فوقهم يقول الذي يكون السماء في الارض قد كفر لانه ان يكزن الله في السماء لانه تعالى وانه يدعى من على لا من اسفل - 00:50:50

هذا من امر الفطرة اذا انكر ان يكون الله في السماء الله تعالى موصوف بصفات الكمال ومن ذلك اعتقاد انه تعالى اعلى من خلقه وانا له علو القدر وعلو الذات - 00:51:19

وكذلك حاليا على خلقه بمعنى انه اشرف اشرف من الخلق وارفعهم وكذلك علي اي غالب وارد ان وقاها ومسيطر على العباد يقول سألت ابا حنيفة امن يقول لا اعرف ربى سماء في الارض - 00:51:49

فقال قد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى فوق سبع سماوات السؤال فانه يكون على العرش استوى ولكن يقول لا ادري العرش في الارض ام في السماء فقال - 00:52:31

اذا انكر انه في السماء فقد كفر كل هذا تقرير ان ابا حنيفة اه يعتقد في عقيدته ان الله تعالى في السماء هو انه على العرش لانه جاء بهذه الآية الرحمن على العرش استوى - 00:52:52

ولاشك انه يسر بالاستواء والارتفاع استويان على وارتفاع وانه ينقض كلام الذين يخالفون الذين يعتقدون يعتقدون ان الله في كل مكان تعالى الله او يعتقدون ان العرش في الارض - 00:53:23

او ان الله ليس بمكان او انه ليس باعلى عليين او انه يدعى من اسفل كما نقل احد الجهمية لانه كان يقول في صلاته سبحان رب الاسفل جعل الله ذكر ذلك شيخ الاسلام يا ابن القيم - 00:53:59

وابن كثير وغيرهم هذا من اشك قول شنبع عرش الله فوق سبع سماوات لا شك انه سبحانه خلق العرش وخصه بالاستواء عليه عليه وانا العرش هو سقف المخلوقات كما هو معروف - 00:54:27

وان جميع المخلوقات كلها ليست في مستوى العرش كلها دون العرش اذا كان الله تعالى على العرش استوى فانه لابد من الاعتراف لله تعالى بانه فوق عبادة هذا تقرير الامام - 00:55:06

ابي حنيفة حتى كفر الذي يقول انه على العرش ولكن يقول لا ادري العرش في السماءات في الارض فارسل ذلك وقال انه تعالى انه يدعى في انه في الاء اللين وانه يدعى من ان لا من اسفل - 00:55:42

وهذه بطلة عقلية فطرة اه اشتهر عن ابي حامد اه اشتهر عن المعمري انه يصرح بالانكار لهذه الصفات كلها دليل الفطرة فانه مسطور كل الخلق عليه على انه سبحانه العرش - 00:56:08

وانه فوق عبادة ولكن هؤلاء المعطلون يحرصون على ان يجمعوا ما يبررون به مواقفهم ويؤكدون عقيدتهم ذكر ان ابا المعلم الجوهري اذا كان مرة وهو في جمع كثير ان قوله تعالى - 00:56:48

وذا النون اذ ذهب مغاضبا ان لن نقدر عليه فتادي هو يوسف يونس ان فيها دليل واضح على ان الله ليس في السماء يقول ابن القيم قالوا له بين لنا وجه الدلاله - 00:57:22

وكان عنده ضيف فقال لا ابينها لكم حتى تجتمعوا لهذا الضيف جمالا فاخذوا يجمعون اذا ان جمعوا له الفا او نحوه وبعد ذلك سأله اذا النون الله فاستجيب له - 00:57:47

وان محمدما عرج به الى السماء ودعى الله واستجيب له فدل على ان الله قريب من الذي عرج به الى السماء وقريب من الذي في لجة البحر لانه ما سوى - 00:58:22

بمعنى انه ان قربه كانه يقول ان الله في كل مكان تعالى الله فان ذلك اذا كان عنده رجل يقال له الهندي فقال ذهينا مما تقول ان احدنا يجد في قلبه - 00:58:43

يجد فطرة الا يقدر على انكارها اه وهو انا اذا كنا يا الله فان قلوبنا تصعد الى السماء لا نلتفت يمنة ولا يسرا فكيف ندفع هذا الوجد الذي في القلوب - 00:59:12

قال ابو المعالي حيرني الحمداني ونزل على المنبر جعل يقول حيرني الحمداني حقا ان هذا من الفطرة يبين ابو حنيفة رحمه الله ان قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى - 00:59:36

يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على الارش الدالة على ان الله نفسه فوق العرش هذا واضح يا من كلام ابي حنيفة وقد ذكر ابن القيم ان القيم ان الاستواء جاء - 01:00:06

فسر الاستواء على العرش ابي اربعة تفاسير كان بعضهم استوى على العرش ان استقر اليه واستدل بقول الله تعالى واستوت على جودي يعني سفينة نوح استقرت على الجودي وقال اخرون - 01:00:36

استوى على العرش يعني على يشهد لذلك قوله تعالى فاستغلظ واستوى على سوقه يعني ارتفع على سوقه يعني سنبل الزرع يرتفع

عن السوق يعني على ساق الازرق فيكون الثواب معنى - [01:01:07](#)

القول الثالث ارتفع اي انه ارتفع على العرش هكذا ثم التفسير الرابع ان استوى بمعنى صعد وانا هذا اختيار ابي عبيدة ابن عمر ابن المتنى اذا ما طرق عليه بعض اصحابه وهو في علية مرتفعة - [01:01:38](#)

اذا قال لهم استووا يعني اصعدوا وذكر ان الذين قالوا استوى بما استولى لانه متناقضون اولا ان الاستواء بمعنى الاستعلاء الا تعرفه العرب في لغتها والبيت الذي يمتحنا ويستدلون بهما مكذوب - [01:02:18](#)

لا اصل له وثانيا ان الاستيلاء لا يكون الا بعد مقاومة وبعد ممانعة ويقتضي ان الله تعالى قبل ان يستوي على العرش ان كان مملوكا لغير الله ثم - [01:02:53](#)

حصلت ممانعة ومقاتلة الى ان تغلب على العرش واستولى عليه كما يقال مثلا لان اه هذا الملك اذا كان مغلوبا على هذه الارض فقاتل حتى استولى عليها وقد كانت لغيره - [01:03:28](#)

الاستيلاء لا يكون الا بعد مقاومة وليس لله احد مقاوم لم يكن احد يقاومه واياضا ان الاستيلاء لا يختص بالعرش الاستيلاء من الله تعالى على جميع المخلوقات الله مستول على الجبال - [01:04:01](#)

مستول على الايثام واضطراها الهضاب والشعاب والاشجار والاشجار وما اشبهها كلها ولاليته سبحانه فهو مستول عليها هل يقال استولى الله استوى الله على الحجر؟ على الشجر على الحجارة على الجبل - [01:04:30](#)

لا يجوز وذلك لانه خص الاستواء بالعرش هذا هو الذي تدل عليه لغة العرب فابو حنيفة ابين ان الاستواء على العرش يفهم منه انه سبحانه فوق العرش كما يشاء واردف ذلك - [01:05:01](#)

بتكfir من قال انه على العرش استوى ولكنه توقف هل العرش في السماء ام في الارض انه كافر لانه انكر ان الله في السماء ولأن الله على عليين ولانه يدعى من اسفل - [01:05:36](#)

هكذا وهذا صريح من ابي حنيفة فايمن اولئك الذين يفتخرن بانهم حنفيه ومع ذلك لا يعملون كلامه هذا او يتأنلونه او يحرفونه او ينتسبون الى غيره يفتخرن بانهما او بانهم او نحو ذلك - [01:06:04](#)

اماكم ابو حنيفة الذي تعرفون باسماته هل تنتمون اليه هذه عقیدته وهذا كلامه ان الذي رواه عنه احد تلاميذه ابو مطیع من اخص تلاميذ الامام ابي حنيفة اذا كان من اخص تلاميذه - [01:06:34](#)

مثلا يقول عليه الا ما هو حق لابد انه يقول عليه لا يقول عليه بغير علم ولا يكذب عليه وهو تلميذه الذي يحبه عرف بذلك ان هذه عقيدة الائمه هذا تصريح من ابي حنيفة بتكfir من انكر ان يكون الله في السماء - [01:07:03](#)

الله تعالى في السماء الدليل ذلك قوله تعالى امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا اذا كان الله تعالى في السماء - [01:07:41](#)

فما معنى ذلك لقد ذكرنا انهم يقولون ان هذا يفسر بتفسيرين التفسير الاول ان السماء بمعنى العلو انه تعالى في اعلى عليين لا احد اعلى منه في السماء يعني العلو - [01:08:04](#)

فان كل ما علا وارتفع فانه يسمى سماء التفسير الثاني ان تكون في السماء انا على في السماء يعني على السماء لان هذا موجود في اللغة الدليل بذلك - [01:08:30](#)

قول الله تعالى فسيحوا في الارض اي ان الارض ليس المعنى ادخل في جوفها وقول اهل فرعون اذا اصلي بانكم في جزع النخل عليها ليس المراد ليس المراد انه يحرف لهم باجواف الجذوع - [01:09:00](#)

وكذلك قوله سير في الارض على الارض يعني من على السماء احتاج ابو حنيفة على ان من قال ان الله ليس في السماء كافر يعني انه قد كفر بالشرع ولو انه يشهد الشهادتين - [01:09:28](#)

ويصلی ويصوم وي jihad ويحج وذلك لان هذه العقيدة افسدت عليه اسدت اعماله التي يعمل بها كيف لا تقبل منه تلك الامال ولو عمل اي عمل لان هذه العقيدة ایام عقيدة الكفار - [01:09:58](#)

افلا تقبل منه عباداته احبط اعماله فقد كفر الصحيح بهذه العقيدة يكفر كفرا اكبر لان قال قد كفر احتج على كفره على ذلك بان الله تعالى فهذا امر فطري انه سبحانه - [01:10:25](#)

في اعلى عليين اعلى شبيه وليس المراد ان ذلك يحصره انه موصوف بهذا العلو وانه يدعى من اعلى لا من اسفل ان الداعي اذا دعاهم لم يشعر بامنة او يسرا - [01:11:03](#)

لم يلتفت قلبه اذا قلبه اذا دعا ربها الى يمينا او يسار او الى فوق او الى تحت بل انه يستشعر ان الله تعالى فوق العباد فقلبه يرتفع اذا ما في اعلى - [01:11:31](#)

وهذا من الفطرة التي فطر الناس عليها يقول رحمة الله وكل من يأتي عن الحجتين فطرية عقلية يعني حجة ان الله تعالى في اعلى عليين وحجة انه يدعى من اهلها من اسفل - [01:11:54](#)

هذه عقلية كل ذي عقل يعترف بان الله تعالى في اعلى عليين كل ذي اكل اذا دعا ربها يد وهو من اعلى اي جهة يرفع يديه ويقول يا رب يا رب - [01:12:21](#)

على انه يشعر ان ربها تعالى فوق عبادة والاجل ذلك كثير من هؤلاء الذين ينكرون العلو ينكرون رفع اليدين في الدعاء حتى قال بعضهم ليس في رفع اليدين في الدعاء حديث صحيح - [01:12:48](#)

ولما قال ذلك جمع الشيخ السيوطي الاحاديث التي في رفع اليدين جمع فيها نحو اثنين واربعين حديثا كلها من رفع اليدين الى الله لا شك ان ذلك دليل على ان كلهم - [01:13:15](#)

خطرهم الله على ان ربهم فوقهم شهر يمد يمدون ايديهم الى السماء اعتندي عليك ايضا الاشارة بالاصبع في التشهد عند ذكر الله تقدم انه صلى الله عليه وسلم كان يشعر بها الى فوق - [01:13:39](#)

واشار بها باعظم مجمع في عرفة لما خاطبهم يوم عرفة فانه اشار باصبعه دل على انه يعتقد ان ربها فوق العباد هؤلاء الذين ينكرون صفة العلو ويدعون ان الله في كل مكان تعالى الله - [01:14:07](#)

يعاقبون من يشير باصبعه حتى ذكر لنا بعض الاخوان احنا رجالا كان في احد المساجد البلاد الحنفية التي اهلها يتشددون فلما رأى رفع اصبعه عند الشهادة امسكه ذلك الحنفي ونوى اصبعه حتى كسره - [01:14:34](#)

كل ذلك الصلة عن هذا الدليل العقلي القلوب مهطورة على الاقرار بان الله في العلو كل ذي اكل حتى البهائم اذا اجبت الارض يشاهدها انها ترفع رؤوسها الى السماء تعرف ان الذي يرزقها هو الاعلى الذي هو - [01:15:04](#)

على الاقرار بان الله تعالى في السماء وفي العلو على ان الله تعالى يدعى من اعلى لا من اسفل ان الذين يدعونه تتوجه قلوبهم الى اعلى الا يلتفتون يمنة ولا يسرى - [01:15:37](#)

يقول وجاء جاء اللفظ الآخر صريحا انه بذلك يعني عن ابي حنيفة بقوله اذا انكر انه في السماء فقد كفر صريح ان ابا حنيفة على هذا المعتقد ان احذر من هؤلاء الانا - [01:16:04](#)

يشبهون وبذلك نلتحق باهل السنة ونكتفي بهذا - [01:16:34](#)